نظريات التنمية

يقصد بها أهم المقاربات المتبعة في المجال التنموي في سبيل الارتقاء بالواقع والسير نحو الأفضل، سواءً في البلدان المتقدمة أو المتخلفة أو السائرة في طريق النمو، وفيما يلي أهمها:

***نظرية الدفعة القوية:** لصاحبها "روزنتين رودان" إذ يرى هذا الأخير أن التنمية في البلدان المتخلفة مقرونة بدفعة قوية في الاستثمار، وعلى رأسها التصنيع على أن يكون ذو انطلاقة جيدة وقوية. مع جذب رؤوس أموال أجنبية، تعود بالفائدة على تخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية.

وقد أُعيب هذه على هذه النظرية أنها:

ركزت على ضخامة الاستثمار في دول في طريقها إلى التنمية.

ركزت على التصنيع مهملة بذلك الجانب الزراعي باعتبار أغلب الدول النامية دول زراعية بالدرجة الأولى. مع افتقادها لأفراد مؤهلين ومتخصصين.

***نظرية النمو المتوازن:** "نيركسو" ركزت هذه النظرية على مصطلح النمو المتوازن، أو تحقيق التوازن بين العرض والطلب، مع توسيع السوق وتوسيع الاستثمارات وخلق تحفيزات في حال البلدان النامية والتركيز على الصناعات الاستهلاكية.

وأكثر ما أُعيب على هذه النظرية أنها صالحة للبدان المتقدمة أكثر منها في البلدان النامية.

***نظرية التحديث:** تناولت نظريات التحديث في أغلبها ثنائية التقليدي والحديث، باعتباره عملية تنقل المجتمعات من الوضعية التقليدية إلى الوضعية الحديثة، أي انتقال المجتمعات من

مجتمعات تقليدية إلى مجتمعات أكثر تطورا تعتمد على تكنولوجيا عالية ومتطورة، تعتمد على التصنيع، اكتساب المجتمع التقليدي لخصائص المجتمع الحديث، دون مراعاة خصوصية المجتمعات التقليدية من عادات وتقاليد وقيم وغيرها، وهو ما انتقدت فيه بشدة هذه النظرية،

***الاتجاه الانتشاري:** يرى هذا الاتجاه أن التنمية تتحقق في الدول النامية من خلال عامل الانتشار، أي انتشار عناصر مادية وثقافية من الدول المتطورة إلى الدول المتخلفة، من تكنولوجيا ورؤوس أموال وخصائص ثقافية واجتماعية وغيرها، حتى تتمكن من إحداث التنمية. إلا أن ما انتقدت فيه هذه النظرية هو نفسه ما أعيب على نظرية التحديث، وهو اختلاف الخصوصيات الخاصة بكل مجتمع، إضافة إلى غياب موارد بشرية مؤهلة لاستخدام التكنولوجيا، في الوقت الذي تتطلب فيه إمكانيات لتدريبها.

***الاتجاه السيكولوجي الثقافي:** يعتقد هذا الاتجاه أن التنمية ترتبط بالخصائص السيكولوجية للأفراد، حيث يرى "ماكليلاند" أن التنمية تحدث عندما يكون للأفراد دافعية عالية للإنجاز، ما يجعلهم يساهمون في تخطيط وإنجاز المشاريع التنموية بوتيرة عالية، ولكي تساهم هذه الدافعية في تحقيق التنمية لابد من توفر شروط هي: **إسماعيل قيرة، علي غربي، في سوسيولوجيا التنمية، ديوان المطبوعات الجزائري، الجزائر، 2001، ص17.**

-العمل على تطوير الحاجة إلى الإنجاز.

-حصر القيم والدوافع التي تساهم في رفع معدلات التنمية.

-الاتمام بحاجات الآخرين.

-جلب مصادر الإنجاز الموجودة في الدول المتقدمة إلى الدول النامية والتي هي مجتمعات كسولة بطبيعتها.